أَللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِيْنِي فَإِنَّهُ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي فَإِنَّهَا دارُ مَقَرِّي، وَإِلَيْها مِنْ مُجاوَرَةِ اللِّئامِ مَفَرِّي، وَاجْعَلِ الحُياةَ زِيادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْر، وَالْوَفاةَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ.

أحسن القصص

■.. ورد ذكر القصة في سورة البروج الآيات ٤-٩، وتفصيلها في صحيح الإمام مسلم.. وهي قصة فتى آمن، فصبر وثبت، فآمنت معه قريته.

لقد كان غلاما نبيها، ولم يكن قد آمن بعد. وكان يعيش في قرية ملكها كافر يدّعي الألوهية. وكان للملك ساحر يستعين به. وعندما تقدّم العمر بالساحر، طلب من الملك أن يبعث له غلاما يعلّمه السحر ليحلّ محله بعد موته. فاختير هذا الغلام وأُرسل للساحر.

فكان الغلام يذهب للساحر ليتعلم منه، وفي طريقه كان يمرّ على راهب. فجلس معه مرة وأعجبه كلامه. فصار يجلس مع الراهب في كل مرة يتوجه فيها إلى الساحر. وكان الساحر يضربه إن لم يحضر. فشكى ذلك للراهب. فقال له الراهب: إذا خشيت الساحر فقل حبسني أهلي، وإذا خشيت أهلك فقل حبسني الساحر.

وكان في طريقه في أحد الأيام، فإذا بحيوان عظيم يسدّ طريق الناس. فقال الغلام في نفسه، اليوم أعلم أيهم أفضل، الساحر أم الراهب. ثم أخذ حجرا وقال: اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس. ثم رمى الحيوان فقتله، ومضى الناس في طريقهم. فتوجه الغلام للراهب وأخبره بما حدث. فقال له الراهب: يا بنى، أنت اليوم أفضل مني، وإنك ستبتلى، فإذا ابتليت فلا تدلّ عليّ.

وكان الغلام بتوفيق من الله يبرئ الأكمه والأبرص ويعالج الناس من جميع الأمراض. فسمع به أحد جلساء الملك، وكان قد فَقَدَ بصره. فجمع هدايا كثرة وتوجه بها للغلام وقال له: أعطيك جميع هذه الهداية إن شفيتني. فأجاب الغلام: أنا لا أشفي أحدا، إنما يشفي الله تعالى، فإن آمنت بالله دعوت الله فشفاك. فآمن جليس الملك، فشفاه الله تعالى.

أصحاب الأخدود

فذهب جليس الملك، وقعد بجوار الملك كما كان يقعد قبل أن يفقد بصره. فقال له الملك: من ردّ عليك بصرك؟ فأجاب الجليس بثقة المؤمن: ربّي. فغضب الملك وقال: ولك ربّ غيري؟ فأجاب المؤمن دون تردد: ربّي وربّك الله. فثار الملك، وأمر بتعذيبه. فلم يزالوا يعذّبونه حتى دلّ على الغلام.

أمر الملك بإحضار الغلام، ثم قال له مخاطبا: يا بني، لقد بلغت من السحر مبلغا عظيما، حتى أصبحت تبرئ الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل. فقال الغلام: إني لا أشفي أحدا، إنما يشفي الله تعالى. فأمر الملك بتعذيبه. فعذّبوه حتى دلّ على الراهب.

فأُحضر الراهب وقيل له: ارجع عن دينك. فأبى الراهب ذلك. وجيئ بمنشار، ووضع على مفرق رأسه، ثم نُشِرَ فوقع نصفين. ثم أحضر جليس الملك، وقيل له: ارجع عن دينك. فأبى. فَفُعِلَ به كما فُعلَ بالراهب. ثم جيئ بالغلام وقيل له: ارجع عن دينك. فأبى الغلام. فأمر الملك بأخذ الغلام لقمة جبل، وتخييره هناك، فإما أن يترك دينه أو أن يطرحوه من قمة الجبل.

فأخذ الجنود الغلام، وصعدوا به الجبل، فدعا الفتى ربه: اللهم اكفنيهم بما شئت. فاهتزّ الجبل وسقط الجنود. ورجع الغلام يمشي إلى الملك. فقال الملك: أين من كان معك؟ فأجاب: كفانيهم الله تعالى. فأمر الملك جنوده بحمل الغلام في سفينة، والذهاب به لوسط البحر، ثم تخييره هناك بالرجوع عن دينه أو إلقائه.

فذهبوا به، فدعا الغلام الله: اللهم اكفنيهم بما شئت. فانقلبت بهم السفينة وغرق من كان عليها إلا الغلام. ثم رجع إلى الملك. فسأله الملك باستغراب: أين من كان معك؟ فأجاب الغلام المتوكل على الله: كفانيهم الله تعالى. ثم قال للملك: إنك لن تستطيع قتلي حتى تفعل ما آمرك به. فقال الملك: ما هو؟ فقال الفتى المؤمن: أن تجمع الناس في مكان واحد، وتصلبني على جذع، ثم تأخذ سهما من كنانتي، وتضع السهم في القوس، وتقول "بسم الله ربّ الغلام" ثم ارمني، فإن فعلت ذلك قتلتني.

استبشر الملك بهذا الأمر. فأمر على الفور بجمع الناس، وصلب الفتى أمامهم. ثم أخذ سهما من كنانته، ووضع السهم في القوس، وقال: باسم الله ربّ الغلام، ثم رماه فأصابه فقتله.

فصرخ الناس: آمنا بربّ الغلام. فهرع أصحاب الملك إليه وقالوا: أرأيت ما كنت تخشاه! لقد وقع، لقد آمن الناس.

فأمر الملك بحفر شقّ في الأرض، وإشعال النار فيها. ثم أمر جنوده، بتخيير الناس، فإما الرجوع عن الإيمان، أو إلقائهم في النار. ففعل الجنود ذلك، حتى جاء دور امرأة ومعها صبي لها، فخافت أن تُرمى في النار. فألهم الله الصبي أن يقول لها: يا أمّاه اصبري فإنك على الحق.

ما الحكمة منها وكيف يواجهها المسلمون؟

الزلازل.. بين العقاب والابتلاء

بين يوم وآخر تنقل إلينا الأ
ما أو كارثة طبيعية أخرى
ومئات الآلاف ومثلهم وأكث
بعضها في نطاق عالمنا الإ
الكثيرون عن الحكمة من

تحقيق / وليد أبو محمد

الزلازل إنذار وبلاغ

في البداية تحدث الشيخ/ ناصر الشيباني وزير الأوقاف والإرشاد الأسبق عضو مجلس الشورى فقال: الحمد لله القوي القادر المنتقم الجبار وأشهد أن لا إله إلا الله العزيز الغالب مالك الملك ذو الجلال والإكرام وأشهد أن سيدنا وحبيبنا محمدا رسول الله خير من أخذ من تصاريف الكون عبرة. ودعانا إلى التفكير والاعتبار فقال: "تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في ذاته فتهلكوا" اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

أما بعد:

فما بين الحين والآخر يوجه القادر الجبار جل شأنه إنذارا شديد اللهجة للملحدين والشاردين وبلاغاً للناس أجمعين. يقول لهم بلسان الحال والواقع "انني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدون" لا تغتروا أيها البشر بما وصلتم إليه من علم فعلمكم لا يساوي قطرة من بحار علمي، ولا تخدعوا بما صنعتم من أسلحة الفتك والدمار فعندي ما لا تعلمون ولدي ما يهلككم في طرفة عين وأنتم في غفلة ساهون "هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا أنما هو إله واحد وليذكر أولوا الألباب" قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت ارجلكم أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون".

ومن الآيات التي صرفها الله في كونه الزلازل الأرضية والبراكين القتالة الجهنمية فمنذ حين وفي عاصمة من عواصم الشيوعية العالمية زلزل الله الأرض من تحت أقدام الملاحدة في الصين ودمرت مناطق من الأرض وراح ضحية الحادث مائة ألف أو يزيدون.

فيا من تنكرون الإله خبروني برأيكم - إن كان لكم رأي - من الذي أحدث ذلك بكم؟ تؤمنون بالمادة وتؤمنون بالعلم المادي وحده وتفسرون به - كما تقولون - كل شيء فبأي منطق علمي تفسرون تلك الأحداث الموهبة ولأي قانون علمي عندكم تخضع تلك الزلازل والبراكين الداهمة؟ فقد صنعتم بالعلم قنابل ذرية وهيدروجينية وصواريخ وصنعتم أيضا موانع للصواريخ فهل تستطيعون أن تمنعوا كارثة الزلزال إذا دهمتكم بل هل تستطيعون أن تتنبأوا بموعد تلك الزلازل ومكانها لتتفادوها قبل أن تقع؟ هيهات، هيهات، وتنكرون يوم القيامة لأنه لا يخضع لتجاربكم في المعامل، أفليس ذلك الزلزال الأصغر نذيراً لكم وإعلاما بيوم الزلزلة الأكبر.

لا شك أن هذا الزلزال ليس أول زلزال خطير من نوعه فهناك ما هو مثله أو اقل أو أفظع بكثير ففي سنة ١٥٥٦ حدث زلزال رهيب في إقليم (شنسى) بالصين لقي بسببه أكثر من ثمانية ملايين نسمة مصرعهم، وفي سنة ١٧٥٥ حدث في لشبونة عاصمة البرتغال زلزال دمر المدينة كلها وأباد ثلاثين ألفاً من الناس في ست دقائق، وزلزال أغادير بالمغرب.

أيها الناس: لقد كانت الزلازل في الماضي أسلحة سلها الله على الأمم الطاغية التي رفضت الانصياع للحق وأبت إلا العتو والطغيان فأفسدوا في الأرض وفسقوا فيها فحق عليهم قول الله فدمرها تدميراً (فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية) (فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها) وأصحاب الحجر كذبوا رسولهم، (فأخذتهم الصيحة مصبحين، فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون) وقوم شعيب عليه السلام كذبوه (فأخذهم عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم) وقوم لوط لشدة جرمهم أصيبوا بآفتك زلزال مدمر (فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود) تلك الحجارة ليست وقفاً على قوم لوط وحدهم بل إنها معلمة عند ربها تتعقب الظالمين في كل وقت وفي كل مكان (مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد) وصدق الله تعالى إذ يقول (إن ربك لبالمرصاد).

فلو شاء الله لدمر الأمم المجرمة في عصرنا الحاضر بما تملك من سلاح ومتاع ولكن لكل أمة أجل مسمى عند ربها(ما تسبق من أمة أجلها وما يستأخرون).

وما تلك الزلزال الأرضية إلا صيحات ونذر وعبرة وذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد (فاعتبروا يا أولي الأبصار لعلكم تفلحون).

وفي سنة ١٩٦٢ ابتلع زلزال قرية في الأرض أكثر من عشرة آلاف نسمة.

أليس هذا ما يدل على أن هناك جهنم طبيعية تلتهب تحت بحارنا الزرقاء ومدننا الحضارية المكتظة بالسكان، ونحن واقفون على ظهر لغم أو ديناميت فظيع يوشك أن ينفجر فجأة فيدمر النظام الأرضي بأكمله.

وهذه الزلازل تعتبر قيامة في نطاق ضيق تنبئ عن قيامة كبرى سوف تفاجئنا في يوم ما على غرة منا ونحن لا نشعر، وفي هذا دليل ناطق بأن خالق الأرض قادر على تدميرها كما يشاء وذلك يوم القيامة الكبرى (وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب إن الله على كل شيء قدير) ومتى هذا (يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السماوات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة).

والعلامة المصاحبة لمجيئها: (إذا زلزلت الأرض زلزالها، وأخرجت الأرض أثقالها، وقال الإنسان مالها، يومئذ تحدث أخبارها، بأن ربك أوحى لها، يومئذ يصدر الناس أشتاتاً ليروا أعمالهم، فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره).

والمطلوب أمام تلك النذر أن يعرف الناس خالق الكون وبارئه ومبدئه ومعيده (يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم، يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد).

يا عجباً لأحوال البشر، الأقوياء يتبجحون بقوتهم، ومصاصو الدماء البشرية لا يألون جهداً في ابتكار أحدث الأسلحة وأشدها فتكاً بالإنسان وتدمير الأرض، وفي مثل تلك الزلازل بلاغ لهم لعلهم يعقلون، ولكن طمس الله بصيرتهم وختم على قلوبهم فهم لا يفقهون.

المشاركة الوجدانية مع المبتلين

دلالة فناء الأرض

■.. أما فضيلة الشيخ محمد بن يحيى عبدالمعطي الجنيد العلامة الصوفي المعروف فيقول:

- إذا نظرنا كيف تنشأ الزلازل والبراكين نجد أنها ناتجة عن زيادة الضغط والتوتر في المادة المنصهرة بباطن الأرض ولولا حدوث هذا التنفيس أولا بأول لانفجرت الأرض جراء ذلك الضغط ولهذا يمكننا القول أن كوارث الزلازل والبراكين قضاء من الله لدرء ما هو أشد وطأة على البشرية وهذه حكمة الله.

كما أن فيها دلالة على فناء الارض مثلها مثل الكائن الحي الذي تعتريه الأمراض ويتقدم في العمر ويشيخ وفي كل الأحوال على الإنسان المسلم الذي يواجه مثل هذه الكوارث أن يتحلى بالصبر ويلجأ للتوبة والاستغفار وأن لايأسى أو ييأس مما أصابه بقول تعالى «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص في الأموال والانفس والثمرات » البقرة (١٥٥).

أما القول بأن الله سبحانه جل وعلا يرسل هذه الكوارث من باب العقوبة على من تصيب بلدانهم من البشر.. فقد ثبت ان الله تعالى ماكان معذبا أحدا من خلقه في الدنيا حتى يقيم عليه الحجة ويبعث إليهم بالبينة يقول تعالى«وماكنا معذبين حتى نبعث رسولا» الاسراء (١٥).

ومن وجهة كونها ابتلاء فإن البلاء يقع من الله امتحانا لإيمان المؤمنين وصبر الصابرين والنجاح في هذا الامتحان الرباني هو بما يبديه المبتلى من تماسك وثبات إيمان ليكون بذلك أهلاً لشرف الابتلاء والقرب من الله وقد ورد عن رسول الله الأكرم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم حينما سئل أي الناس أشد بلاء فقال: الأنبياء وأردف حين سئل ثم "من بقوله ثم الأمثل فالامثل...ويقول الله سبحانه وتعالى :«وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون» البقرة(١٥٦-١٥٧).

هذا والله اعلم

يقول فضيلة الشيخ عطية صقر - رئيس لجنة الفتوى في الأزهر سابقا:

١ - الإنسان في حياته يتقلّب بيْن الخير والشر، فيما ينفعه وما يضره، وما يسره وما يحزنه، وذلك بحكم تكوينه الطبيعي، وبما أراد الله له من الخلافة في الأرض التي خُلق منها، قال تعالى: (لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي كَبَد) سورة البلد.

وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلاقِيهِ) سورة الانشقاق: ٦.

أما الحياة الخالية من الآلام فهي حياة أهل الجنة، لا يمسّهم فيها نَصَبٌ ولا حُزْنٌ ولا غِل ولا لغوٌ ولا تأثيم، كما ورد في القرآن الكريم.

٢ - والله سبحانه هو الخالق ومالك الأمر، يُحيي ويميت ويعطي ويمنع، يفعل ما يشاء كما يشاء: (لا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ) سورة الأنبياء ٢٣ ، ومع ذلك هو سبحانه في كل أفعاله حكيم يَضَعُ الشيء في موضعه المناسب، وقد وصف نفسه بالحكمة والخبرة والعلم والإرادة في نصوص كثيرة، وهذه الحكمة موجودة في أمره التكويني وأمره التشريعي لمن يعيشون في هذه الدنيا قال تعالى للملائكة في حكمة خلق آدم: (إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ) سورة البقرة: ٣٠.

وقال في فرض الجهاد على المسلمين: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ) سورة البقرة: ٢١٦.

3 - وإذا كان الله سبحانه قد سخّر لبني آدم ما في السموات وما في الأرض، وأسبغ عليهم نعمه ظاهرة وباطنة، فإن في بعض المسخرات من القوى والإمكانات ضرراً عليهم في ظاهر الأمر، كالزلازل والبراكين والغرق والعواصف والسيول والأوبئة المجتاحة، لكن لها حكمة قد تخفى على بعض الناس، ضرورة أن الله حكيم في كل ما يصدر عنه، مُنزّه عن العبث في أي شيء. كما أن الهدي الإلهي الذي أرسل به الرسل هو لإرشاد الناس إلى الخير كما قال سبحانه: (فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى) سورة طه: ١٢٣.

لكن في بعض هذا الهدي ما فيه مشقة في ظاهره، وهو في حقيقة الأمر لخير الإنسان وسعادته في دنياه وآخرته، كفرض الجهاد الذي قال في حكمته: (وَلَوْلا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ) سورة البقرة: ٢٥١ وكأمر الله للخَضِر - عليه السلام - بخرق السفينة ليصرف عنها المَلِكَ الطاغية ويخلصها لأهلها المساكين، وكأمره له بقتلَ الغلام حتى لا يكْفُر بسببه أبواه، وذلك مسطور في سورة الكهف: ٧١-٨١.

4 - وبعيدًا عن الحكمة في التشريع هل هناك حكمة في الأمور الكونية أمثال الزلازل والبراكين؟

هناك حكم كثيرة على رأسها لفتُ نظر الإنسان الذي خلقه الله بيده من طين، ولم يكن من قبل شيئًا مذكورا، وأسبغ عليه النعمة، وسخّر له المخلوقات - لفت نظره إلى الإيمان بأن هناك قوى أكبر من قوته، وسُلطانًا أعلى من سلطانه، وذلك حتى لا يكفر بوجود الله، وحتى لا يعصينه إن كان مؤمنًا بوجوده. وإلى جانب هذه الحكمة العامة توجد حكم أخرى منها ما يأتي:

أ) قد تكون الزلازل والصواعق والأعاصير وغيرها وسيلة انتقام لمن كفر بالله وجحد نعْمَته، كالطوفان لقوم نوح، والريح الصرصر لقوم هود، والصاعقة لقوم صالح، والصيحة لقوم شعَيب، والرجم لقوم لوط، والغرق لفرعون وقومه، والخسف لقارون، قال تعالى: (فَكُلاً أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) سورة العنكبوت: 40 وهي بهذه الصورة عبرة وعظة لغيرهم حتى لا يتورطوا فيما تورط فيه هؤلاء، قال تعالى: (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لأُولِي الأَلْبَابِ) سورة يوسف: ١ وقال: (وَكُلاًّ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ) سورة هود: ١٢٠.

ب) قد تكون هذه الكوارث امتحانًا يتميز به المؤمن الصادق من غير الصادق. قال تعالى: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ) سورة محمد: ٣١ وقال في شأن غزوة أحد: (إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَ
مِنْكُمْ شُهَ
الَّذِينَ آمَنُو
١٤١، وهو
(وَنَبْلُوَكُمْ
الأنبياء: ٣
أَعطاه ما ا
أَكْفُرُ) سور
ج) قد تكو
المؤمنين ال
ثوابهم، قد
والجوع و
الصابرين
وإنَّا إليه
ورحمةٌ وأو
وقال للذ
البخاري و
ولا همٍّ ولا
إلا كفّر له
تكون هناك
بعرفها
الطبيعية،
وغيرها. و
الكون قليل
قليلاً) وهو
البحث وال
الله من ش
أَنْفُسِكُمْ أَفَ
ه- لَيكن
وحْده، لا
وهناك كوا
كالحروب
والمواعيد
الكوارث؟ إ
إفراده بال

■.. فضيلة الشيخ/ ناصر الشيباني

■.. فضيلة الشيخ /محمد الجند

■.. فضيلة الشيخ / عطيه بن ص

□ الشيخ الشيباني: الزلازل صيحات ونذر

□ الشيخ الجنيد: ظاهرة ربانية فيها امتح

□ الشيخ صقر: الزلازل والبراكين رسل هدى ورحمة في ظ

□ د. النجار: لا حرج في الاحتياط من أضرا

□ الشيخ بن باز: الواجب على المسلمين عند وقوعه

ندوة عن حقوق الإنسان في الإسلام في مارس القادم

الثورة/رياض مطهر الكبسي

■.. ينظم منتدى الهلال الأحمر اليمني بعدن في الـ ٨ من مارس القادم الذي يصادف يوم المرأة العالمي ندوة حول(حقوق الإنسان في الإسلام والقانون الدولي) يحضرها ويشارك فيها مجموعة من الدكاترة والمهتمين بحقوق الإنسان ويديرها د. أحمد حسين بلال والأخ حسين السيد حيث يلقي فيها الأخ العقيد نبيل عبد الله الصديق محاضرة يتناول فيها مقتطفات وجوانب من حقوق الإنسان التي كفلها له الإسلام ,ويتطرق من خلالها إلى حقوق الإنسان في القانون اليمني والقانون الدولي .. كما يتناول فيها حقوق المرأة في الإسلام ,وحقوقها في القانونين اليمني والدولي..

وسيجيب في نهاية المحاضرة على أسئلة المشاركين والحاضرين المتعلقة بهذا الشأن.

أكاديمية لدراسة الشريعة في أمريكا

د/ صلاح الصاوي

أنشأ مجمع فقهاء الشريعة بأمريكا أكاديمية لتعليم الشريعة الإسلامية مقرها ولاية فلوريدا وكان مجمع الفقهاء قد انتهى من بناء مبنى الأكاديمية الذي أصبح صالحا لمباشرة نشاطها مع مطلع أبريل القادم.

وذكر الدكتور صلاح الصاوي، الأمين العام للمجمع أن الأكاديمية مشروع تعليمي واعد يشرف علية نخبة من الأساتذة المتخصصين في علوم الشريعة بالعالم الإسلامي ، أن الأكاديمية سوف تقوم بتقديم علوم الشريعة بالمشافهة والتلقي المباشر بين المعلم والطالب باعتبار أن هذه هي الطريقة المثلى لتلقي وتفهيم علوم الدين.

وعلى الصعيد التقني تم إدخال الفيديو كنظام تعليمي بالأكاديمية.

كلية إسلامية متخصصة في تايلاند

■ قال عميد المعهد الإسلامي في تايلاند عضو المجلس المركزي للشؤون الإسلامية سمان مالي بيهان، إن المؤسسات الإسلامية في تايلاند تشهد تقدما وانتعاشا مكنها من القيام بدور فعال في نشر الدعوة والثقافة الإسلامية بين السكان، وذلك عن طريق عقد الندوات الدينية وإلقاء دروس الوعظ وتفسير القرآن الكريم في أكثر من ١٨٠٠ مسجد في تايلاند، إضافة إلى ما تقوم به قوافل الدعاة في المناطق النائية ومناطق التجمعات السكانية.

واستطرد قائلا: إنه حرصا على زيادة وتفعيل هذا النشاط فقد تم ترميم المساجد وتجديدها والاهتمام بالمساجد الأثرية بالإضافة إلى إنشاء العديد من المعاهد الإسلامية لتخريج الأئمة، ومنها عشرة معاهد في العاصمة التايلاندية بانكوك ويجري العمل الآن لإنشاء كليات إسلامية متخصصة في الدعوة في أغلب المدن.

وأوضح سمان: أن الجهود تتواصل حثيثا لنشر اللغة العربية في تايلاند، خاصة بين شرائح المجتمع الإسلامي، وذلك بالتوسع في إيفاد الطلاب لدراسة علوم الإسلام واللغة العربية بالمعهد والكليات الإسلامية في البلدان العربية مثل السعودية ومصر بالإضافة إلى التوسع في إنشاء المدارس والمعاهد والكليات الإسلامية العربية داخل تايلاند.

وفي تايلاند ترجمة صحيحة لمعاني القرآن الكريم باللغة التايلاندية، تم توزيعها على المسلمين والمكتبات والمساجد والمدارس والمعاهد الإسلامية، وأصبح كثير من مسلمي تايلاند لديهم مصاحف وترجمة صحيحة لمعاني القرآن الكريم.

كما تمت ترجمة الأحاديث النبوية الشريفة وبعض الكتب الدينية إلى اللغة التايلاندية أيضا.

وأكد عميد المعهد الإسلامي أن المرأة في تايلاند لها دور إيجابي وتنال قسطاً موفورا في تحصيل العلوم الإسلامية، حيث تنتشر المدارس والمعاهد الإسلامية الخاصة بتعليم البنات في تايلاند.

وأوضح أن المسلمين في تايلاند يرتبطون بعلاقات طيبة مع إخوانهم المسلمين في العالم، حيث تتلقى المؤسسات الإسلامية في تايلاند دعما واضحا من المؤسسات التعليمية والثقافية والدعوية في المملكة العربية السعودية وفي جمهورية مصر العربية.

والجدير بالذكر أن تايلاند عرفت الإسلام في القرن الرابع الهجري عن طريق البلدان الإسلامية المجاورة وكذلك عن طريق ولاية قطاني التي تقع على حدود دولة ماليزيا، حيث ازدهر الإسلام بها في مختلف المجالات الحياتية والدينية، وهي تعتبر من أهم الولايات الإسلامية في تايلاند، إذ يتواجد فيها أكثر من ٣٦٠ مسجدا من المساجد الأثرية.

"حلال" تغزو أسواق لندن ودبي

كوالالمبور - وكالات -

بدأت نشرة "ذي حلال جورنال" التي صدرت في ماليزيا مؤخرًا تغزو أسواق لندن ودبي كأول دليل من نوعه خاص بالمنتجات الحلال في العالم، أي التي تصلح للاستهلاك وفقًا لضوابط ومعايير الشريعة الإسلامية، حسبما ذكرت صحيفة بيزنس تايمز الماليزية.

وقالت الصحيفة الماليزية: إن نشرة "ذي حلال جورنال" النصف الشهرية تقدم كل ما هو جديد من معلومات حول المنتجات الحلال في السوق العالمية في جميع الصناعات، بدءاً من صناعة الأغذية وصناعة الدواء والصناعات المعتمدة على التقنية الحيوية وصولاً إلى صناعة البنوك.

إلى جانب ذلك تقدم النشرة أخبارًا عالمية ومحلية وتحليلات م
متخصصين، وتد
على أقسام تهتم بك
هو جديد في مج
المنتجات والخدمات
والتقنيات
الحديثة.

ويقدر الحجم الحالي للسوق العالمية للأطعمة الحلال بما بين ١٥٠ إلى ٥٠٠ مليار دولار أمريكي في العام.

وقال "نوري عبد ا
المدير الفني لدار ذ
"كاسيه داي" التي
تطبع نشرة "ذي
حلال جورنال":
تهدف الدار إلى
جعل النشرة تتناول القضايا الإسلامية بشكل عصري وبطريقة قادرة على الوصول للقراء المهتمين بمجال الأعمال في جميع أنحاء العالم، بالإضافة إلى إضفاء الحيوية عليها وجعلها قادرة على المنافسة.

وأضاف أن النشرة تستهدف القراء المسلمين وغير المسلمين على حد سواء، مشيرًا إلى أن المنتجات الحلال لها قاعدة استهلاكية تتجاوز المليار مسلم على مستوى العالم.

ونوه إلى أنه تم مؤخرًا اعتبار نشرة "ذي حلال جورنال" نشرة رسمية للمنتجات الحلال في كل من إندونيسيا وماليزيا وتايلاند.

وتطبع نشرة "ذي حلال جورنال" حاليًا ٥ آلاف نسخة، إلا أن دار النشر
ها تستهدف ١٠
مشترك على
ستوى العالم
لال العامين
القادمين، وتركز
على الهيئات
الحكومية
والجمعيات
والأعضاء
الفاعلين في
قطاع الصناعة
الحلال.

قالت "جيومعتن
زمي" مديرة دار
"كاسيه داي"
سدن بهد" التي
تطبع المجلة:
"الحلال ليس
أمرًا مرتبطا
بالدين فحسب، فهو موجود في مجال الاقتصاد والتجارة، وأصبح رمزًا عالميًا للجودة".

وأضافت خلال مؤتمر صحفي عقد في العاصمة الماليزية كوالالمبور يوم ١٨-٢-٢٠٠٥ بمناسبة انطلاق نشرة "ذي حلال جورنال" أن "سوق المنتجات الحلال سوق ضخمة؛ فعلى سبيل المثال هناك ٢ مليون مسلم في بريطانيا، إلا أن عدد مستهلكي اللحوم الحلال في هذا البلد الأوربي يقدر بنحو 6 ملايين".

وقامت دار "كاسيه داي" بنشر عددين تجريبيين قبيل نشر أول إصدار رسمي للصحيفة، كان الأول في أغسطس ٢٠٠٤ وألقى الضوء على المعرض العالمي للمنتجات الحلال الذي انعقد في ماليزيا خلال هذا الشهر، بينما صدر العدد التجريبي الثاني في أكتوبر ٢٠٠٤ وتطرق إلى أسبوع التكافل والبنوك الإسلامية.

"حلال" في لندن وباريس

وستكون نشرة "ذي حلال جورنال" النشرة الرسمية في معرضي المنتجات الحلال اللذين سيعقدان في باريس في مايو ٢٠٠٥، ولندن في نوفمبر ٢٠٠٥، حيث سيتم إصدار طبعات خاصة من النشرة في المناسبتين.

وقالت صحيفة "ستار أون لاين" الماليزية: أصبحت ماليزيا تشتهر عالميا كمحور عالمي للطعام الحلال، حيث تتعدد الديانات بها، وهو ما يجعل سوق الطعام الحلال فيها نموذجًا يحتذى به.

ونظمت ماليزيا معرضها العالمي الأول للمنتجات الحلال في ١٤-٨-٢٠٠٤، وشارك فيه عدد من رجال الأعمال اعتبروا أن هذا الحدث نجاح حقيقي، وأعربوا رسميًا عن التزامهم بجعل ماليزيا محورًا رئيسيًا لصناعة المنتجات الحلال.

■ شعار النشرة